

يحتل شهر رمضان مكانة روحية عميقه لدى التونسيين، حيث تمتلي الجوامع في كل محافظات البلاد بروادها الذين يفترشون الشوارع والأحياء التي تقع بالقرب من الجوامع، وتصدح المآذن بتلاوات خاشعة للقرآن. ففي النهار كما في الليل يغدو رمضان في أرض الزيتونة كله حركة وحياة في أجواء من الشعائر الدينية والاحتفالات الخاصة بالشهر الفضيل. وتتشدد الأسواق وال محلات التجارية قبل وخلال أيام رمضان، وتدب حركة غير عادية في الشوارع تصل إلى أوجها في أواخر الشهر الفضيل مع حلول عيد الفطر، كما تتزين واجهات المقاهي وقاعات الشاي، وتتلألأ صوامع الجوامع في كل المدن بالمصابيح. ويتسابق التونسيون عقب إفطارهم إلى حضور صلاة التراويح، ومواكلة مجالس الذكر وحلقات الوعظ الديني والمحاضرات الدينية، وتلاوة ما تيسر من القرآن إلى جانب عدد كبير من الأختم والإملاءات القرآنية. وتنظم بعض العائلات سهرات «السلامية» وهي مجموعة من المغنيين ينشدون على ضربات الدف تمجیداً للرسول الكريم ﷺ، وهذه الاحتفالات تقتصر على الرجال.

يمثل شهر رمضان مناسبة للتكافل الاجتماعي، ولتدعمي أو اصل الأخوة للمجتمع التونسي، حيث تنتشر "موائد الرحمن" في مختلف أنحاء البلاد، كما يتبارى الجميع في تقديم المساعدات إلى الأسر الفقيرة، وفي تنظيم قوافل تضامنية تقدم هدايا ومبادرات من المال للمحتاجين. وتشهد أعرق الجوامع في البلاد، على غرار جامع الزيتونة بالعاصمة، وجامع عقبة بن نافع بالقيروان، احتفالات دينية خاصة طوال شهر رمضان، وتحول إلى قبلة لآلاف الزوار من دول عربية وإسلامية لاسيما في الأيام 10 الأخيرة من الشهر، وليلة 27 التي تختتم فيها تلاوة القرآن.

وتعد القิروان أقدم مدينة إسلامية في منطقة المغرب العربي، و01 من المدن التونسية القليلة، حافظت على العادات الرمضانية الأصيلة، ومن بينها الإفطار على مدفع رمضان والسحور على إيقاع «طبال السحور» أو ما يعرف بـ"المسحراتي". وارتبط شهر رمضان بصوت المدفع، حيث يعتبره كثيرون وحدة قيس زمني للإعلان عن الإفطار والإمساك وعند بداية رمضان وعيد الفطر. حتى أضحى من التراث القIROاني الأصيل حتى أن المدينة (تحتفظ) بقطعة اثرية للمدفع الذي كان يفطر الصائمون على صوته.

رشا فتحي - رمضان حول العالم - مجلة الوفد

الأسئلة :

الجزء الأول (12 نقطة):

أ - الوضعية الجزئية الأولى: (04 نقاط) :

1 - صف كيفية استقبال الشعب التونسي للشهر الفضيل .

2 - اقترح فكرة عامة ملائمة للسنن.

3 - حدد مظاهر للتكافل الاجتماعي للتونسيين في شهر رمضان.

4 - اشرح بالمرادف : تصدح- تدب

ب - الوضعية الجزئية الثانية : (08 نقاط) :

1 - أعرّب ما فوق الخط في السند : ينشدون- الزوار

2 - ما محل الجملة الواقعه بين قوسين من الإعراب: (تحفظ)

3- أكتب الأعداد الواردة في الفقرة الثانية و الثالثة بالحروف.

4- استخرج اسم تفضيل من السند و حدد وزنه.

5- ميز نوع الصورة البيانية الواردة في العبارة : " يغدو رمضان في أرض الزيتونة كله حركة وحياة " .

6- حدد محسناً بديعياً معنوياً ورد في الفقرة الأولى و بين أثره على المعنى

7- "مدينة القيروان أعرق مدينة إسلامية في منطقة المغرب العربي تحافظ على العادات الرمضانية الأصيلة" ناقش هذه الفكرة بالحجج .

الجزء الثاني : (08 نقاط) :

الوضعية الإدماجية :

السياق : سافرت عند جدتك لقضاء شهر رمضان المبارك و بعد عودتك التقيت مع صديقك فتحاورت معه عن أجواء هذا الشهر الفضيل .

السند : يقول الدكتور «محمد الحرز» "تشكل العادات والتقاليد نتيجة عوامل كثيرة منها الظروف البيئية المحيطة والظروف الاجتماعية فالعادات والتقاليد موروث ثقافي ينتقل من جيل إلى آخر عن طريق التنشئة الاجتماعية وهي مظاهر وسلوكيات يستطيع من خلالها الإنسان أن يكشف عن هوية وثقافة مجتمع معين".

التعليمية : أكتب فقرة حوارية سردية لا تتجاوز عشرة أسطر تسجل فيها الحوار الذي جرى بينك وبين صديقك سارداً له أهم العادات والتقاليد وكيفية استقبال هذا الشهر الفضيل.